الأهرام

المصدر : الاهرام الدولى

التاريخ : ٢١ مـــارس ٢٠٠٠

ترحيب رسمى وشعبى كبير لبابا الفاتيكان فى الأردن

البابا يؤكد أن دوافع زيارته للأراضى المقدسة دينية وليست سياسية

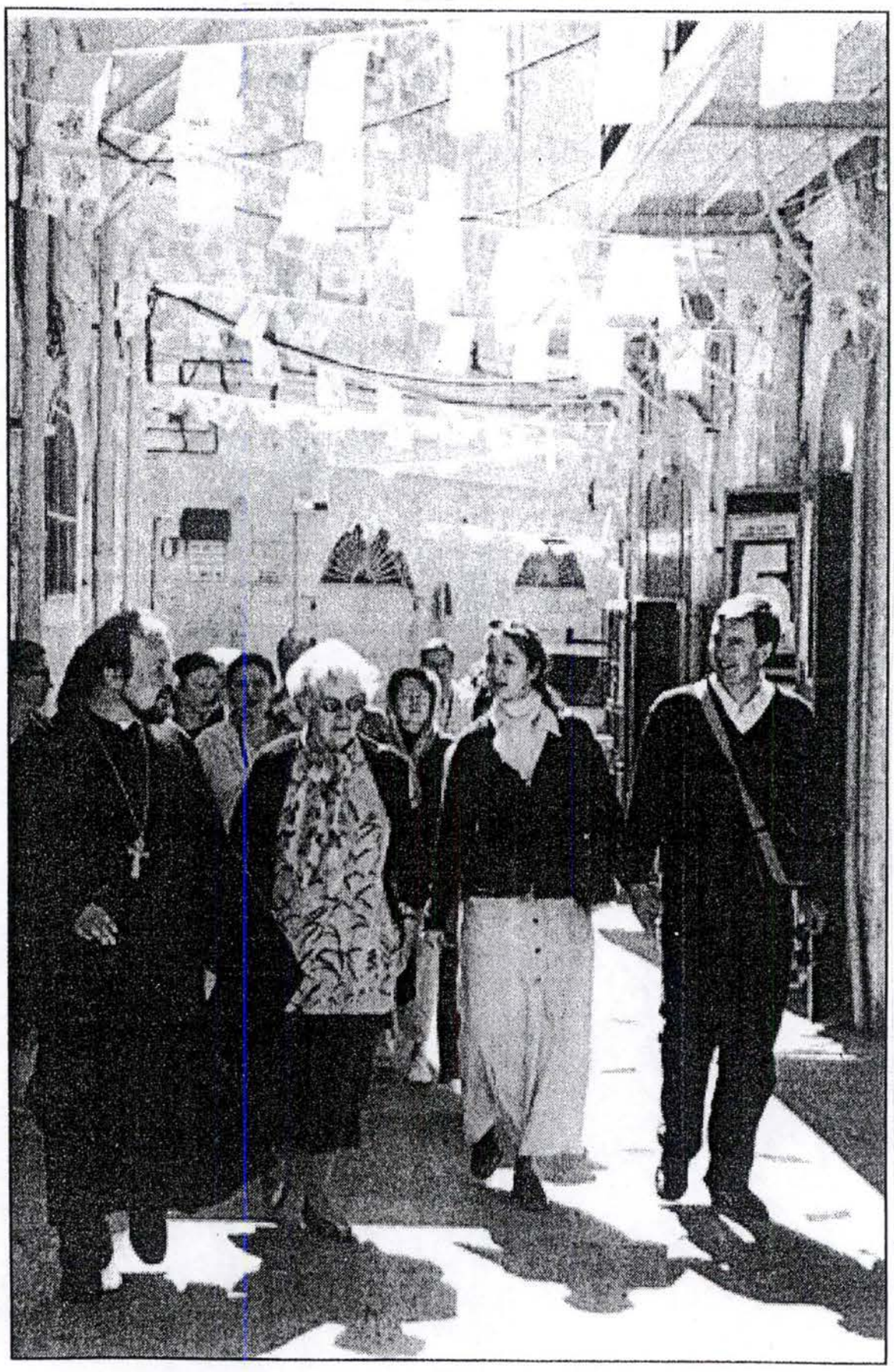

مجموعة من المسيحيين يسيرون فى شوارع القدس التى زينت لاستقبال البابا يوحنا الثانى الذى يبدأ زيارة للأراضى الفلسطينية اليوم. (صورة للأهرام من أ.ب)

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء ـ وسط ترحيب رسمى وشعبى كبير بدأ البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان، زيارته التاريخية الى الأردن أمس، فى مستهل جولة الى الأراضى المقدسة فى فلسطين تستمر ٧ أيام.

وقبيل بدء الرحلة التى سيسير فيها البابا على خطى نبى الله موسى والسيد المسيح عليهما السلام، أكد بابا الفاتيكان أن الدافع الوحيد ـ لأول زيارة يقوم بها بابا الفاتيكان للأراضى المقدسة منذ ٣٦ عاما ـ دينى ولا توجد أسباب سياسية وراءها. وقال إنه يأمل أن تسفر الزيارة عن «الثمار الطيبة المرجوة للكنيسة بأكملها».

وقال متحدث باسم الفاتيكان إن الحبر الأعظم سيقوم فى الأردن بزيارة ١٤ موقعا تشمل فى اليوم الأول جبل «نبو» جنوب شرق العاصمة عمان، والذى يعتقد أن نبى الله موسى رأى من فوقه «أرض الميعاد» قبل وفاته، ثم يتوجه الى القصر الملكى للقاء العاهل الأردنى الملك عبدالله.

ويقيم البابا صباح اليوم وهو اليوم الأخير فى زيارته للأردن قداسا فى استاد عمان الرياضى من المنتظر أن يحضره نحو ١٠٠ ألف مسيحى.

وفى عصر اليوم (الثلاثاء) سيتوجه البابا يوحنا الى وادى «الخرار» على نهر الأردن الذى يعتقد بأن نبى الله يحيى عليه السلام كان يعيش فيه، وعلى الجانب الآخر من النهر يعتقد أن النبى يحيى عمد السيد المسيح عيسى بن مريم.

وفى خطاب بثته وسائل الإعلام الأردنية الليلة قبل الماضية، وصف الملك عبدالله زيارة البابا لبلاده بأنها رمز للأمل الذى عمل من أجله والده الراحل الملك حسين وهو أن يسود التسامح بين المسلمين والمسيحيين. وقال الملك عبدالله: إن قلبه ووجدانه هو وشعبه سيكون مع قداسة البابا منذ لحظة مغادرته الى عمان وحتى عودته الى الفاتيكان.

ورغم أن الحبر الأعظم حرص على تأكيد أن زيارته لأسباب دينية محضة،فإن وكالات الأنباء نقلت عن شخصيات دينية مسيحية مخاوفها وقلقها من أن يكون للزيارة أهداف غير دينية. وفى هذا الصدد قال كبير أساقفة الطائفة الأرثوذكسية بالأردن سيلفستروس الفار انه يخشى أن تسيس زيارة البابا الدين وان يكون قداسته مهتما بدعم الكنيسة الغربية فى الشرق».

وذكرت وكالة أنباء «رويتر» أن بعض الأردنيين يعتبرون البابا ممثلا «للعداء الغربى المسيحى للمسلمين» وترجع جذور هذا الاعتقاد الى أيام الحملات الصليبية.

يذكر أن نسبة المسيحيين فى الأردن تشكل ٥ فى المائة من إجمالى عدد السكان البالغ نحو ٤.٨ مليون نسمة. ويوجد ٩ نواب مسيحيين فى البرلمان الأردنى المؤلف من ٨٠ عضوا و٤ نواب مسيحيين فى مجلس الأعيان المؤلف من ٤٠ عضوا.

ومن الأردن يتوجه بابا الفاتيكان الى تل أبيب بعد ظهر اليوم، حيث ينتظر أن يواجه بعاصفة احتجاج فى إسرائيل بسبب دفاع الفاتيكان فى الماضى عن مواقف بابا الفاتيكان فى أثناء الحرب العالمية الثانية التى تجاهل فيها إدعاءات اليهود حول المحارق النازية.

وقد رسم متطرفون يهود «الصليب المعقوف النازى» على مهبط للطائرات من المقرر أن تهبط عليه طائرة البابا.

ومن المقرر أن يزور البابا فى إسرائيل حائط المبكى ونصب «ياد فاشيم» التذكارى الخاص بضحايا المحارق النازية. وفى الأراضى الفلسطينية سيزور البابا غدا بيت لحم وسيقيم قداسا فى القدس والناصرة.

وسيلتقى البابا خلال الزيارة مع رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.

وصرح رئيس بلدية بيت لحم «حنا ناصر» بأن مدينة بيت لحم كانت قد حظيت من قبل فى عام ١٩٦٤ بزيارة البابا بولس السادس وستشهد غدا للمرة الثانية زيارة البابا يوحنا بولس الثانى.

وأعرب عن سعادته بتلبية بابا الفاتيكان لدعوة الرئيس عرفات لزيارة المدينة وزيارة بعض المدن التاريخية الأخرى فى فلسطين مما يعتبر بالنسبة للفلسطينيين أمرا مهما وله أبعاد كثيرة.

وأعرب عن اعتقاده بأن زيارة بابا الفاتيكان المقررة للقدس الشرقية والناصرة وبيت لحم جاءت نتيجة للاتفاق التاريخى الذى وقعه البابا يوحنا بولس الثانى مع منظمة التحرير الفلسطينية فى منتصف الشهر الماضى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية